

حقوق الانسان في التاريخ المعاصر ..

كان (مارتن لوثر توفى 1546ق.م) زعيم الحركة الاصلاح في المانيا وهو مؤسس المذهب البروتستانتي وناكر على الكنيسة ورجال الدين ان يكون وسطاء بين الانسان وربّه بل يتوقف على ايمان الانسان نفسه وقد تبعه عدد من المفكرين والاصلاحيين في الغرب شهاده اوروبا وخلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر وبدايه القرن السابع عشر بظهور الثوره الصناعيه وما رافقتها رافقتها من استكشاف جغرافي واتساع التجاره ونمو المدن وقد ادى ذلك الى بدايه اضمحلال النظام الاقطاعي وبدا نمو الطبقة الوسطى ليكون لها دور في حياه المجتمعات الاوروبي وهذه الطبقة هي التي تبنت حقوق الانسان وحرياته..

شهدت حقوق الانسان في العصر الحديث نهضه كبيره بفضل عوامل كثيره منها السياسيه والاقتصاديه والاجتماعيه والعلميه فظهر كثير من الافكار الجديده في المجتمعات ومن ثم شهد التاريخ كثير من الثورات التحريريّه فظهر من العلماء الفلاسفه في اوروبا واستحدثت الافكار الجديده في التنميه وحقوق والحريات مثل الفيلسوف الانجليزي جون لوك في كتابه الحكم المدني الذي دافع عن القانون وفي فرنسا اشتهر المفكر مونتسكيو وهو عالم الاجتماع توفى سنه 1755م الذي كتب كتابا سماه روح القوانين

في الوقت الذي دخل فيه العالم في الربع الاخير من القرن الثامن عشر اذ شهد الغرب حديثين كان لهم الاثر الكبير في تحويل مجرى التاريخ في مجال حقوق الانسان فالحدث الاول.. كان بقيام ثورة الشعوب الامريكيه ضد المستعمر الانجليزي واعلان الاستقلال الامريكى في عام 1776م... اما الحدث الثاني الثوره الفرنسيه ضد الحكم الامبراطوري واعلان حقوق الانسان والمواطن في عام 1789م وكانت ثوره ضد الظلم والاستبداد وتم اعلان حقوق الانسان والمواطن واعلان المبادل الاساسيه الثلاثه(الحريه المساواه الاخاء) وتم تجديد تلك المبادئ عام 1793م.

ومن ابرز المناضلين الاحرار والداعين ل(الأcnف) والمطالبين بالتححرر هو(المهماتما غاندي توفيه 1948م) الذي قام بالعصيان المدني والتي ادت الى استقلال بلده الهند واصبح قدوه للكثير من الحركات المدنيه الداعيه للحقوق والحريات ومن الاحداث البارزه في التاريخ هو ظهور شخصيه(مارتن لوثر كنج توفى 1968م) الذي نادى ب(الأcnف) والذي دعا الى عدم التفرقه بين البيض والسود ونتيجة لنضاله بالعصيان مدينه اصدرت المحكمه حكمها التاريخ الذي نص على عدم قانونيه هذه التفرقه العنصريه..

وقد شهد العالم الحرب العالميه الاولى في عام 1914م التي خلفت ملايين من الضحايا سواء كانوا من القتلى ام من الجرحى من المدنيين والعسكريين في أوروبا بعدها انبثقت عصبه الامم المتحده التي لم تتضمن بنودا بشأن حقوق الانسان.

وفي الحرب العالميه الثانيه عام 1939 وما تخللها من دمار وخراب وخسائر العالم للملايين البشر التي راحت ضحيه تلك الحروب فضلا عن خساره الاموال والممتلكات وحدث كارثه انسانيه في اليابان عام 1945 بضرب مدينه هوريشيما ونكا زكي بالقنبله النوويه بعدها اسست منظمه الامم المتحده والتي اعترفت دوليا بحقوق الانسان التي ادخلت في ضمن قانون الدولي..

ومن نتائج تلك الحروب ادراك العالم لحقيقه حق الانسان وتاسيس جمعيات وكتابه دستور لحماية الانسان واعطاء الحريه..

المواثيق الدوليه لحقوق الانسان

اولا.. المواثيق العالميه:

- ١- ميثاق الامم المتحده التي صدر عام 1945 والذي انشئت بموجبه منظمه الامم المتحده.
- ٢- الاعلان العالمي لحقوق الانسان اعتمد هذا اعلان عام 1948 واصبح جزء من القانون الدولي.
٣. العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنيه والسياسيه يعتمد هذا العهد بقرار الجمعيه العامه للامم المتحده عام 1966. والذي اشتمل على حقوق الانسان المدنيه وسياسيه والفردى وانشاء لجنه تعني بحقوق الانسان.
- ٤- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصديه والاجتماعيه
- ٥- الاتفاقيه لمنع الاباده جماعيه عام 1948م.
- ٦- اتفاقيه حقوق الطفل عام 1989م.
- ٧- اتفاقيه الغاء العمل القصري عام 1957م.
- ٨- اتفاقيه اقضاء كل اشكال التمييز ضد المراه عام 1979م.

- ٩- اتفاقية اقصاء كل اشكال التمييز العنصري عام 1965م.
- ١٠- اتفاقية المتحده بشأن التعذيب والعقوبه والمعامله الوحشيه عام 1984م.
- ١١- النظام الاساسي لمحكمه الجنائيه الدوليه عام 1998م.
- ١٢- اعلان الامم المتحده بشأن الحق في التنميه عام 1986م.
- ١٣- قرار جمعيه العام الامم المتحده بشأن منح الاستغلال الاقطار والشعوب المستعمل عام 1960م.
- ١٤- اتفاقية تحريم جرائم الحرب والجرائم المرتكبه ضد الانسانيه عام 1968م.

ثانيا: المواثيق الاقليميه لحقوق الانسان:

- ١- الاتفاقية الاوروبيه لحقوق الانسان وهي الصادره عن المجلس الاوروبي الذين نشأ عام 1949
- ٢- الاتفاقية الامريكه لحقوق الانسان.
- ٣- الميثاق الافريقي لحقوق الانسان
- ٤- مشروع الميثاق العربي لحقوق الانسان

ثالثا: المنظمات غير الحكوميه المدافعه عن حقوق الانسان.

يستخدم مصطلح غير الحكوميه أو غير الربحيه عادة لتغطية مجموعه من المنظمات التي تعمل على تشكيل المجتمع المدني. وتتميز هذه المنظمات بشكل عام بأن الغرض من وجودها لأهداف أخرى غير ربحية..

ومن هذه المنظمات هيه ..

- ١- منظمه العفو الدوليه
- ٢- اللجنه الدوليه للصليب الاحمر
- ٣- المنظمه العربيه لحقوق الانسان

٤- منظمه غوث اللاجئيين

وأصدر ميثاق هيئه الامم المتحده الذي اعطى عنايه خاصه بحقوق الانسان وتولدت عن قناعات لدى كثير من الدول الاعضاء بانما ورد في الميثاق ليس كافيا لتحقيق اهداف الامم المتحده في تعزيز اقتراح حقوق الانسان بشكل واضح ومبسط يفهمه الجميع اطلق عليها الاعلان العالمي لحقوق الانسان في عام 1948م. وهذا بعض ما جاء فيها من البنود.

- ١- يولد جميع الناس احرارا متساوون في الكرامه والحقوق.
- ٢- لكل انسان حق التمتع بالجميع الحقوق والحريات الوارده في هذا الاعلان دون اي تمييز.
- ٣- لكل فرد الحق في الحياه والحريه وسلامة شخصيه
- ٤- لا يجوز استرقاق او استبعاد اي شخص ويحضر الاسترقاق وتجار الرقيق باشكالها كافه.
- ٥- لا يجوز القبض على اي انسان او حجزه او نفيه تعسفا.
- ٦- لكل فرد حق التمتع بجنسيه ما ولا يجوز حرمان شخص من جنسيته تعسفا او انكار حقه.
- ٧- للرجل والمرأه متى بلغ السن الزواج حق التزوج وتأسيس اسره دون اي قيد ولهما حقوق متساويه عند الزواج.
- ٨- لكل شخص حق التملك بمفرده او بالاشتراك معي غيره.
- ٩- لكل شخص حق في مستوى معيشه يكفي لضمان الصحه والرفاهيه له ولاسرتة.
- ١٠- لكل شخص الحق في ان يلجا الى الوطنيه لانصافه من اعمال فيها اعتداء على الحقوق الاساسيه التي يمنحها له القانون..